ذوجدن ومتمم بن متوب بن ذى رعين تنازعا الشرف حتى تشاحنا وخيف ان يقع بين
جيشهما شر فيتفانا اجذنا هما فبعث اليهما مرثد فاحضرهما ليصلح بينهما فقال لهما ان التخفط
وامتطاء الهجاج واستحقاب اللجاج سيقفكما على شفا هرة في توردها بوار الاصيلة وانقطاع
الوسيلة فتلافيا امركما قبل انتكاث العقد وانحلال العهد وتشتت الالفة وتباين الهمة
وانتما في فسحة رافهة وقدم واطئة والمودة مثرية والبقيا معرضة فقد عرفتم انباء
من كان قبلكم من العرب ممن عصى النصيح وخالف الرشيد واصغى الى التقاطع ورايتم
ما آلت اليه عواقب سوء سعيهم وكيف كان صيور امرهم فتلافوا القرحة قبل تفاقم
الثأى واستفحال الداء واعواز الدواء فانه اذا سفكت الدماء استحكمت الشحناء
واذا استحكمت الشحناء تقضبت عرى الابقاء وشمل البلاء فقال سبيع ايها الملك
ان عداوة بنى العلات لا تبرؤها الأساة ولا تشفيها الرقاة ولا تستقل بها الكفاة
والحسد الكامن هو الداء الباطن وقد علم بنو ابينا هؤلاء انا لهم ردء اذا رهبوا
وغيث اذا اجدبوا وعضد اذا حاربوا ومفزع اذا نكبوا وانا واياهم كما قال الاول

وهو اوس بن حجر

اذا ما علوا قالوا ابونا وامنا	وليس لهم عالين ام ولا اب

فقال متمم ايها الملك ان من نفس على ابن ابيه الزعامة وجدبه في المقامة واستكثر
له قليل الكرامة كان قرفا بالملامة مؤنبا على ترك الاستقامة وانا والله ما نعتد
لهم بيدا الا وقد نالهم منا كفاؤها ولا نذكر لهم حسنة الا وقد تطلع منا اليهم جزاؤها
ولا نفياء لهم علينا ظل نعمة الا وقد قوبلوا بشرواها ونحن بنو فحل مقدم لم تنغلبنا
الامهات ولا بهم ولم تنزعنا اعراق السوء ولا اباهم فعلام مط الخدود وخزر العيون
والجخيف والتصغر والبأو والتكبر الكثرة عدد ام لفضل جلد ام لطول معتقد
وانا واياهم كما قال الاول وهو ذو الاصبع العدواني

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب ، عني ولا انت دياني فتخزوني

ومقاطع الامور ثلاث حرب مبيرة او سلم قريرة او مداجاة وغفيرة فقال
الملك لا تنشطوا عقل الشوارد ولا تلقحوا العون القواعد ولا تورثوا نيران الاحقاد

ففيها

ففيها المتلفة المستأصلة والجائحة والاليلة وعفوا بالحلم ابلاد الكلم وانيبوا الى سبيل
الارشد والنهج الاقصد فان الحرب تقبل بزبرج الغرور وتدبر بالويل والثبور ثم

انشد الملك شعرا

الا هل اتى الاقوام بذلى نصيحة	حسوت سبيعا كاسها ومتمما
وقلت اعلما ان التدابر غادرت	عواقبه للذل والقتل جرهما
فلا تقدحا زند العقوق وابقيا	على العزة القعسا ان تهدما
ولا تجنيا حربا تجر عليكما	عواقبها يوما من الشر اشاما
فان جناة الحرب للحين عرضة	تفوقهم منها الذعاف المقشما
حذار فلا تستنبثوها فانها	تغادر ذا الانف الاشم مكشما

فقالا ايها الملك بل نقبل نصحك ونطيع امرك ونطفئ النائرة ونحل الضغائن
ونتقرب الى السلم قال ابو علي قوله تشاحنا من الشحناء وهي العداوة والجذم الاصل
قال اوس بن حجر تميم ثاوي باولادها لنهلك جذم تميم بن مر وكذلك الجذر وجذر
الحساب منه وقال ابو عمرو الشيباني الجذر بكسر الجيم وقال ابو بكر التخفط ركوب الرجل
راسه خاصة في الشر قال ابو علي ولم اسمع هذه الكلمة من غيره واما التخمط بالكسر فالتكبر
وانشد ليعقوب وخطيب قوم قدموه امامهم ثقة بذي متخمط تباح وقال ابو بكر يقال ركب
الرجل هجاجه اذا لج ومحك قال ابو علي والاستحقاب استفعال من الحقيبة او من الحقاب فاما
الحقيبة فان يجعل الرجل فيها متاعه من خرج او غيره وحقيبة الجمل التي تكون وراء الرجل يحشى
تبنا او حشيشا وقول نصيب في سليمان بن عبد الملك

وقلت لركب قافلين لقيتهم	قفا ذات اوشال ومولاك قارب
قفوا خبروني عن سليمان انني	لمعروفه من اهل ودان طالب
فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله	ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

هو من الحقيبة والحقاب بريم تشده المراة وسطها والبريم خيط فيه لونان وهذا مثل
اما ان يكون اراد انه احتزم باللجاج او جعله في وعائه والهرة الجوبة والبوار الهلاك
وقال ابو زيد الاصيلة والاصل واحد والانتكاث الانتقاض والانكاث واحدها نكث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1